برنامج مقترح في ضوء أبعاد الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

إعداد

مروة يحيى مبروك عبد العزيز — أ.د عبد الحميد زهري سعد

أ.د محمد صلاح الدين سالم — د. فوزي عبد القادر

المستخلص: هدف البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على أبعاد الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة اللغوية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .واستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي وتكونت مجموعة البحث من (٤٠) تلميذ وتلميذة بالصف السادس الابتدائي من تلاميذ مدرسة علي مبارك للتعليم الأساسي، وتمثلت أدوات البحث في قائمة بقيم المواطة اللغوية المناسبة لعينة البحث واختبار مواقف لقيم المواطنة اللغوية من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لإختبار المواقف لصالح درجات الاختبار البعدي ككل ولكل قيمة من قيم الاختبار على حدة، وأوصى البحث بضرورة تضمين قيم المواطنة اللغوية في محتوى مناهج اللغة العربية بمختلف المراحل الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، المواطنة اللغوية، تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مقدمة:

الاعتزاز باللغة هو اعتزاز بالوطن، وبتراثه الحضاري العظيم، فاللغة عنصر أساسي من مقوماتِ الوطن وشخصية المواطنين، كما أنها وعاء للمعرفة والثقافة بكلِّ جوانبها، ولا تكون مجرد مادةٍ مستقلة بذاتها للدراسة؛ لأنَّ الوطن الذي يهمل لغتَه وطن يحتقر نفسَه، ويفرضُ على نفسِه التبعية الثقافية، وكما يقول جلال الدين الرومي " كل من فرَّقه الدهر عن أهل لسانه يصبح بلا لسان حتى لو سُمع له ألف صوت، فالتشارك في اللسان قُربى ورباط، والمرءُ مع من لا يفهمونه سجين".

و تُعد اللغة من الأسس المهمة في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد، وتوطيد العلاقات، التي تربط بعضهم ببعض، وهي تمثيل لحضارة الأمة ونظمها، وعاداتها وتقاليدها، وعقائدها، ومظاهر نشاطها العلمي والعقلي، وهي من المؤشرات المهمة على تحضر الشعوب (هتهوت٢٠١٨، ١٢٦).

---

* بحث مشتق من رسالة دكتوراة.

فاللغة هي لسان حال الهوية فمن خلالها نتعرف على خصائص الأفراد وانتماءاتهم، فانتماء العربي أو الإنجليزي يحدد انطلاقًا من لغته، والبعد الإنساني للغة العربية جعل جميع الشعوب تدخل طواعية تحت مظلة الهوية العربية دون أن تكون مضطرة إلى تغيير عقائدها، والاحتفاظ بكل مزايا الانتماء إلى هوية نبيلة والتمتع بحقوق المواطنة (درويش٢٠٠٩، ٢٣).

وتبرز اليوم أهمية الوطنية والمواطنة؛ من أجل الحفاظ على الهوية الخاصة بكل مجتمع في ظل ما يهددها من أخطار العولمة وهذا لا يعني أن الحل يكمن في الانكفاء على الذات، والابتعاد عن العالم الذي أصبح قرية صغيرة، إنما يعني اكساب المناعة لكل فرد من خلال تربية وطنية تركز على تزويده بالمعارف، والقيم والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التعامل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على شخصيته الوطنية (عامر٢٠١٢، ٦٠)

فما عادت المواطنة ولاء عاطفيًا وانتماء للوطن فحسب، بل صارت كذلك انتظامًا عامًا له محدداته وأبعاده، فهي الإطار الجامع لتفاعل المواطن مع لغة وطنه، ولعلاقة المواطنين فيما بينهم ضمن الدائرة الوطنية للدولة التي صارت محددة في جغرافيتها السياسية، ومركزها القانوني وطبيعتها الاجتماعية والاقتصادية واللغوية (البنا٢٠٠٠، ٦٥) .

وتُعد المواطنة اللغوية هي العلاقة بين اللغة الوطنية والمجتمع وأفراده، والتي ينبغي أن تكون علاقة حميمية باعتبار أن الثقافة الوطنية التي يبدعها الوطنيون، تكون عمادهم فيها على اللغة، فاللغة هي التي تصوغ وتحدد الملامح الحضارية للأمة ؛ ولا نستطيع التمكن بين الأمم إلا بالولاء لهذه اللغة التي بها تتحقق المواطنة، والإخلاص لها هو إخلاص للوطن والأمة أيضًا (المسدي٢٠١٤، ٢٣١) .

والمواطنة اللغوية فضاء لغوي ممتد تأخذ فيه اللغة الرسمية النصيب الأوفى انطلاقًا من أن تربية المواطنة تحصل أولا باللغة الرسمية؛ وذلك من خلال تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل وبث الوعي بتاريخ الوطن وإنجازاته، والاهتمام بمختلف الأنشطة الثقافية والتي تجسد حق التلميذ في تعلم لغته كلغة حية (بلعيد٢٠٠٨، ١).

وتجدر الإشارة إلى أن مناهج التربية والتعليم إحدى أهم الوسائل الحديثة التي تعتمد عليها كل المنظومات التربوية في العالم من أجل ترسيخ مبادئ وقيم الشخصية الوطنية والحفاظ عليها،

وذلك عن طريق دمج المفاهيم الوطنية وتلك المتعلقة بالمواطنة في البرامج والمناهج والسياسات التعليمية المعتمدة من خلال المدرسة، وذلك عن طريق وضع مواد ومقاييس خاصة بها، أو تضمينها في المحتوى الدراسي على شكل نصوص ومعارف وقيم ومبادئ وسلوكيات (منظمة الأمم المتحدة ٢٠١٥).

ويشير مختار(٢٠٢٠ ،٣٠) إلى أن للمناهج أهمية كبيرة، من حيث التصدي لموجات الاحتواء والإغراق القادمة بفعل العولمة، هذه الأخيرة التي أسهمت إلى حد كبير في تراجع مبادئ وقيم الشعور بالولاء والانتماء للوطن لدى الأفراد، وبقصد الحفاظ على خصوصية الشخصية الوطنية، وعلى تراثها وعاداتها ومبادئها وقيمها.

وأكد الربعي (2009،٨) أن المناهج لابد وأن تقوم بإحاطة الطلاب بسياج قوي من الثقافات الرشيدة المنبثقة من ديننا الحنيف ومعتقداتنا الراسخة التي تكون درعًا ووقاية لهم مما يرد من اسفافات الغرب ومخدراته المعنوية التي تثير غرائزهم وتدفعهم إلى السعي الحثيث لإشباعها بأية وسيلة.

ويمثل الأمن الفكري صمام الأمان للحفاظ على الهوية الثقافية وحماية الأجيال من الأفكار الدخيلة على المجتمع،إذ يُعد قاعدة الوجود الصحيحة للفرد والمجتمع، وسلامة العقيدة، وزكاء السلوك وسموه ، وإنسانية العلاقة الاجتماعية، فصناعة المفاهيم هي عمل فلسفي أصيل، يتطلب الكثير من الصبر والاتقان والدقة، كما يتطلب قدرًا عاليًا من التفتح الذهني ورحابة الأفق (بكار٢٠١٢، ١٩).

فالأمن الفكري ليس جرعة يمكن أن يتلقاها أفراد المجتمع في مجال بعينه أو مكان بعينيه، ويتحقق الأمن الفكري حينما يكون هناك صلح بين ما تؤمن به الجماعة، وما تطالب بتأديته؛ لذلك فالعلاقة بين النظام التعليمي في المجتمع والأمن الفكري لابد أن تكون علاقة طردية، أي كلما كان النظام التعليمي قويًا ومخططًا ومرتبطًا بعقيدة المجتمع وتقاليده وعاداته (الحافي٢٠٢٠، ١٢٦) .

فباتت الاتجاهات التربوية تتجه إلى تفعيل الاتجاه الوقائي التربوي؛ والذي يقصد به "بناء المناعة الذاتية المدافعة للعوامل المسببة لخروج السلوك الإنساني عن طريق الصواب، من خلال تعزيز القيم الإيجابية للأمن الفكري في المناهج المدرسية، بحيث لا تستقل تلك الثقافة كمادة ذات بناء مستقل، بل تُدمج في المناهج المدرسية المختلفة، فتصبح جزءً منها، وتشغل مكانًا فيها، وتكون حاضرة في صياغة أهدافها (الربعي٢٠٠٩ ،٩).

وفي ظل التغيرات والتشوهات الفكرية التي يعيشها المجتمع المصري ، بسبب سطوة القوة الناعمة أصبحت الحاجة ملحة لتحصين عقول الطلاب وجعلها أبواب مؤصدة لتحديات الأمن الفكري المعاصرة وذلك باستثمار المقررات الدراسية في تعزيز الأمن الفكري والمحافظة عليه، فالأمن الفكري لا يُفرض على الناس من خارجهم بقدر ما يبني داخلهم ، فالعقل الإنساني هو الحصن المانع للغزو الفكري، فكلما ارتفع مستوى التعليم، ارتفعت قدرة الفرد على معرفة الضار والنافع، والتمييز بين الأصيل والدخيل.هذا ما دعى الباحثة لبناء تصور مقترح في ضوء أبعاد الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مشكله البحث:

تحددت مشكلة البحث في استعمال تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لمفردات أجنبية ومصطنعة متدنية في حديثهم واستخدامهم للغة الفرانكوا في الكتابة ومن ثم فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أبعاد الأمن الفكري المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
٢. ما قيم المواطنة اللغوية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
٣. ما صورة البرنامج المقترح لتنمية قيم المواطنة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح في اللغة العربية لتنمية قيم المواطنة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

١. تحديد قيم المواطنة اللغوية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
٢. الكشف عن فاعلية برنامج قائم على أبعاد الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

أهميـة البحث:

قد يفيد البحث الحالي في أنه يقدم:

– قائمة بأبعاد الأمن الفكري المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

– قائمة بقيم المواطنة اللغوية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

–برنامج قائم على أبعاد الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة اللغوية.

مصطلحات البحث:

الأمن الفكري:

عرفه أبو الحسين(٢٠١٧) بأنَّه:" أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية".

وتُعرفه الباحثة بأنَّه: تكوين الوعي الإيجابي وتعزيز المناعة الذاتية لدى التلاميذ لمواجهة ما يقابلونه من مظاهر ومفاهيم وتعميمات ثقافية وافدة بأنشطة تطبيقية وعملية تقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء المرحلة الوقائية للأمن الفكري بمجموعة أنشطة لغوية معدة بالبرنامج؛ لتجنيبهم أي شوائب فكرية.

قيم المواطنة اللغوية:

عرفها (Stroad,2018,1) بأنها: "هي علاقة ولاء بين اللغة الوطنية والمجتمع وأفراده الأمر الذي يتطلب منهم الولاء الكامل للغة الوطنية والمحافظة عليها وحمايتها."

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: "هي القدرة على استعمال اللغة في المواقف الحياتية المختلفة، والتخلي عن التحدث بألفاظ أجنبية مقترضة واللهجة العامية المتدنية الأمية؛ للحفاظ على اللغة الوطنية ، وذلك من خلال مجموعة الممارسات اللغوية المتمثلة في بعض المواقف والأنشطة التعليمية المعدة بالبرنامج والتي تقاس من خلال الأداة المعدة لذلك".

الخلفية النظرية للبحث:

يُعد الأمن الفكري هو لب الأمن وركيزته؛ لأن أمجاد الأمم وحضارتها تقاس بعقول أبنائها وأفكارهم، لا بأجسادهم وقوالبهم، فإذا اطمأن أفراد المجتمع على ما عندهم من أصول وثوابت، وآمنوا على ما لديهم من مبادئ ومثل وقيم، سيتحقق الأمن لديهم في أسمى صورة ، وإذا ما تلوثت أفكارهم بأفكار دخيلة وثقافات وافدة، ومبادئ مستوردة، يسود في ديارهم خوف معنوي، يهدد كيانهم الحضاري ويقضي على مقومات بقائهم (السديس٢٠٠٥، ٩).

وتكمن أهمية الأمن الفكري في أنه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، كما أنه يحدد هويتها، ويحقق ذاتيتها الحضارية، ويراعي مميزاتها وخصائصها وذلك بما يحقق التلاحم في الفكر والمنهج والسلوك والهدف ، قال تعالى:(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (الأعراف،٩٦) ، وقال رسول اللهﷺ:"من أصبح آمنًا في سربه، معافى في بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذفيرها ".

متطلبات تحقيق الأمن الفكري:

يُعد الأمن الفكري صمام الأمان في حفظ فكر الأمة وثقافتها أمام أمواج الأفكار المنحرفة والهدامة، باعتباره أحد عوامل نجاح عملية التنوير في المجتمع لأنه يضمن اتساق مشاريع التنمية مع مسار المنظومة الثقافية والفكرية للمجتمع، كما يسهم في حراسة وحماية عملية التطور الثقافي والاجتماعي للمجتمع من عمليات التشويه من خلال تقديمه لفهم متوازن للتراث الفكري والتوجهات الطبيعية للمفاهيم الأساسية الموجهة لحركة التطور الاجتماعي في المجتمع.

ولتحقيق هذه الغايات لابد أن تتحرك المنظومة التربوية ضمن ثلاث دوائر:

أولًا: نحت الشخصية العربية الإسلامية وتأصيلها في جذورها الحضارية وانفتاحها الواعي على المعارف الإنسانية وثقافتها.

ثانيًا: تربية المواطن تربية ترسخ في ذهنه ثقافة الديمقراطية، وحقوق الإنسان، وثقافة التسامح واحترام الآخرين، بالإضافة إلى ولائه لوطنه.

ثالثًا: تكوين قوة العمل المنتجة التي لا تكتفي بالملاءمة بين برامج التعليم والتكوين وحاجات سوق العمل فحسب، بل تلك التي ترتقي لمستوى القدرة على المنافسة وفرض الذات في سوق دولية (المركز القومي للبحوث التربوي٢٠١٤).

الأبعاد التربوية للأمن الفكري:

يُعد الأمن الفكري قاعدة الوجود الصحيحة للفرد والمجتمع، وسلامة العقيدة، وزكاء السلوك وسموه، وإنسانية العلاقة الاجتماعية، فصناعة المفاهيم هي عمل فلسفي أصيل، يتطلب الكثير من الصبر والاتقان والدقة، كما يتطلب قدرًا عاليًا من التفتح الذهني ورحابة الأفق (بكار٢٠١٢، ١٩).

وقد حدد الباحثون والدارسون أبعاد تحقيق الأمن الفكري وقسموها: إلى بعد اقتصادي، وبعد سياسي، وبعد ديني، وبعد ثقافي حضاري، وبعد اجتماعي كما جاء في: (الأسمري٢٠٢٠) ، (أبو زيد٢٠١١) ، (الهماش٢٠٠٩).

وتبنت الباحثة أبعاد الأمن الفكري التي حددها الفريدي(٢٠١٦، ٣٦) في دراسته "متطلبات تحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر المشرفين"، والتي جاءت كالآتي:

١) بعد الانتماء العقائدي:

إنَّ تأصيل العقيدة في النفوس وتربية النشء عليها من أسباب تحصينهم من الشرور والفساد، وحماية أفكارهم من المذاهب الهدّامة، والآراء الضالّة، والمناهج البعيدة عن الهدى، سواء كانت مناهج غلو وإفراط، التي شكلت الفكر العاصي، وفهم شرع الله على غير ما أنزل الله؛ مما أدى إلى وجود فئة ضالة استباحوا دماء المسلمين وأموالهم بِشُبَهاتٍ واهيةٍ، وآراءٍ خاطئةٍ، وتصوراتٍ سيئةٍ، ولا يؤمنون بالله ربّاً ولا بالإسلام ديناً ولا بمحمد بن عبد الله نبياً ورسولاً، وهم كما قال الله تعالى فيهم: لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (٧٧سورة المائدة. (اللويحق٢٠٠٥، ٥٨).

٢) بعد الانتماء الوطني:

المواطنة أساس الانتماء التي تؤكد على هوية الدولة الحديثة، ومن أهم عوامل بناء الأمن الفكري، لذا الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن من أهم أبعاد الأمن الفكري والتي يجب أن تركز عليها المؤسسات التربوية لتعزيز الأمن الفكري لدى أبنائها من خلال المناهج والأنشطة التربوية المختلفة حتى يصبح الانتماء الوطني سلوكًا(الفريدي،٢٠١٦، ٣٨).

٣) بعد الانتماء الثقافي الحضاري:

البناء الثقافي هي تلك القاعدة التي ترتكز عليها تصرفات الإنسان وتعاملاته وأقواله فما من فعل يقوم به الإنسان، أو قول يقوله، أو فكرة تجول بخاطره إلا ويكون ذلك نابعًا من البناء الثقافي لشخصيته، وهذا البناء قد يضم توجهات فكرية يدين بها، أو عقيدة يعتقدها أو علم تعلمه، أو طريقة تفكير اعتادها عقله في مناحي الحياة المختلفة (الشويش٢٠١٢ ،٥٨).

٤) بعد الحوار وقبول الآخر:

إنّ قيم تقبل العيش مع الاخر المختلف في اللون والجنس والعرف والدين هي الأساس في إرساء السلام في المجتمعات، وإذا كانت ممارسة التسامح والحوار يعيشها الطفل والشاب في المدرسة، فلابد أن يراها ويسمعها ويعيشها في المنزل والشارع ودور العبادة وفي الإعلام.

٥) بعد التفكير الإيجابي:

الكلمات لها تأثير على أفكارنا وللعواطف تأثير آخر، ولنظرتنا للأشياء تأثير ثالث؛ ومن هنا يمكن القول أن الإنسان الإيجابي لا يعتمد على معلومات ومعطيات جيد في تفكيره، بل يحاول اكتشاف أمور لم يكن يراها من قبل وإنما يقوم بإدارة عواطفه والعمل على استخدام اللغة على نحو مشجع ومحفز، كما إنه يحاول أن يرى الوجه المشرق للأشياء حتى يحصن نفسه من اليأس والإحباط (بكار ٢٠١٢ ،١٠١).

علاقة الأمن الفكري بالمواطنة اللغوية:

اللغة مرآة العقل، تؤكد التطابق بين اللغة والفكر، وبين بنية اللغة وبنية العقل، فهي أداة إنتاج هذا الفكر، كما أنها عنوان لشخصياتنا ورمز لكياننا القومي، فاللغة أداة العلم والحضارة، فإن سقط من ذلك شيء انحطت رتبتها وانحصرت لغتها وفصاحتها وإذا سمحنا لهذا الضعف العام في مستوى استعمال اللغة كما يستعمله طلابنا اليوم على وسائل التواصل الاجتماعي إلى زعزعه أمن الهوية وإضعاف معاني الانتماء(السعدي،٢٠٢٠ ،١٦٧).

ومن المسلم به أنَّنا نعيش عصراً تعددت وتنوَّعت فيه التحديات الفكرية والمشارب العقدية، فبات التأكيد على أهمية تعزيز الأمن الفكري، باعتباره حجر الزاوية في الحفاظ على وحدة وتماسك الصف المجتمعي، فقد أكدت دراسة (رمضان،٢٠١٦) على ضرورة ربط التعلم بالأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في المراحل التعليمية المختلفة وضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين.

ثانيًا:المواطنة اللغوية:

اللغة الوطنية أهم مكونات الأمة والدولة فاللغة عامل أساسي في بناء الأوطان، وفي توحيد الأفراد، وفي التزام المجموعات بالوطن، تقوي الشعور بالانتماء إلى الوطن، وتنمي الحاجة إلى التعاون بين المواطنين، وتربط الفرد بحدوده وبتراثه وبتقاليده، وتساعده في تطوير النظام التعليمي بحيث يتاح للجميع فرص التعلم (بلعيد،٢٠٠٨، ٩).

عناصر المواطنة اللغوية:

تُعد اللغة مكونًا رئيسيًا من هوية المواطنين، وهو الأمر الذي يتطلب منهم الولاء الكامل للغة الوطنية والمحافظة عليها وحمايتها والدفاع عنها، فلغة البلاد تضاهي في أهميتها ثروة البلاد وعلمها وحدودها وهذا ما نجده سائدًا اليوم في المجتمعات المتقدمة مثل مجتمعات الاتحاد الأوروبي وبعضها يقل عدد سكانها عن ١٠مليون نسمة

وتتمثل عناصر المواطنة اللغوية في الآتي:

١) الإحساس بالهوية:

علاقة الهوية باللغة علاقة جدلية تفاعلية إذ ليست اللغة أداه للتعبير فحسب، ولا وسيلة للتواصل بين الأفراد، ولا شأنًا من شؤون العلم والثقافة والتدريس، لكنها شأن من شؤون الهوية والأمن القومي والسيادة الوطنية والاستقرار الاجتماعي والنفسي، إذ أن اللغة مؤلف رئيس من مؤلفات الهوية في كل بلد، لأي وطن أو أمة، بل الهوية مفهوم ذو دلالة لغوية واجتماعية وثقافية، يعني الإحساس بالانتماء إلى أركان الهوية التي هي الدين والثقافة، والاجتماع. أما اللغة فهي الناطق الرسمي بلسان الهوية، ووسيلة إدراك العالم وتصنيف المجتمعات (السعدي٢٠٢٠، ١٦٨).

والهوية اللغوية هي قوة داخلية تدفع أعضاء الجماعة إلى القيام بأدوار ذات علاقة باللغة، ويعبر أفراد الجماعة بأشكال مختلفة عن هويتهم اللغوية وتدل قيمة اللغة عند أعضاء الجماعة واستعمالهم لها على مدى قوة الهوية اللغوية وضعفها، ومنها نستشف موقع دائرة اللغة بالنسبة للجماعة، ويمكن رصد الأشكال الرئيسة كما وضحها (عطوي٢٠١٩ ؛ وبضياف٢٠١٦) التي يعبر بها أعضاء الجماعة على هويتهم اللغوية في الآتي:

أ–المواقف اللغوية:

ترتبط المواقف اللغوية بالجانب التصوري للمواطنة اللغوية، وتدل مواقف أعضاء الجماعة تجاه لغة الوطن على قوة أو ضعف المواطنة اللغوية في الجماعة أو المجتمع؛ فإذا كانت مواقف كل الأفراد إيجابية مثل حب اللغة والاعتزاز بها واحترام الناطقين بها دل ذلك على قوة المواطنة اللغوية لدى الجماعة، أما إذا كانت مواقفهم تجاهها سلبية كالخجل حال استعمالها أو الشعور بأنها لغة مختلفة أو لغة وضيعة دل ذلك على ضعف المواطنة اللغوية لدى أعضاء الجماعة، ومن هنا تبين المواقف قيمة ومكانة لغة الوطن بالنسبة للجماعة.

ب-الاستعمال:

يرتبط الاستعمال بالجانب التفاعلي من الهوية اللغوية، إذ أن استعمال أعضاء الجماعة للغة الوطن في تواصلهم يعتبر شكلًا من أشكال التعبير عن المواطنة اللغوية، وفي ذلك يقول رالف(2000): من المرجح إن الخيارات اللغوية للناس خاصة تلك غير المراقبة ترمز إلى إحساسهم بهوية المجموعة الاجتماعية الثقافية.

جـ-الاكتساب:

يدل حرص الجماعة على اكتساب لغة الوطن وإتقانها وتعليمها لأبنائها على قوة الهوية اللغوية لديهم، وعلى العكس من ذلك فعدم اهتمام أفراد الجماعة بامتلاك الكفاية اللغوية في لغة الوطن وعدم حرصهم على تعليمها لأبنائهم فهو دليل على ضعف الهوية اللغوية، ومن أشكال التعبير عن هذا الضعف أيضًا الحرص الكبير على تعلم اللغات الأجنبية وإهمال تعلم لغة الوطن، فإذا انتشرت هذه الظاهرة في الجماعة زاد اتساع دائرة اللغة وربما بدأت اللغة تندثر، ومن هنا يقيس الاجتماعيون تآكل اللغات بضياع المهارات اللغوية لدى الناطقين أصلًا بهذه اللغة.

د-التهيئة اللغوية:

يدل مصطلح التهيئة اللغوية على الجهود المنظمة الهادفة إلى التأثير في الوضع اللغوي، وسعي أفراد الجماعة إلى التأثير في مكانة لغة الوطن في المجتمع، ويعبر عن مدى قوة المواطنة اللغوية لدى الجماعة، فإذا عملت الجماعة على التخطيط لترقية اللغة وحمايتها والحفاظ عليها فهذا مؤشر دال على قوة المواطنة اللغوية لدى أعضاء الجماعة، أما إذا تقاعس أعضاء الجماعة عن بذل مجهودات في سبيل تطوير لغة الوطن؛ فذلك من ضعف هويتهم اللغوية.

ومن هنا كان لزامًا على الجماعات التي تعتز بلغاتها أن تسعى إلى التخطيط لها وتطويرها بدافع قوة الهوية اللغوية لديهم وهو ما يوضحه " عبد القادر فضيل(٢٠١٣) قائلًا " فكما أن للوطن حدودًا تحرسها وتحميها جيوش هيأتهم البلاد للسهر على حماية هذه الحدود، والوقوف في وجه كل من يحاول الاقتراب منها أو الاعتداء عليها، فكذلك الأمر بالنسبة إلى اللغة الوطنية لها حدود يجب أن تحرسها وتحميها قوانين الجمهورية، تلك القوانين التي وضعت لتصد كل من يريد العبث بها والاعتداء على صلاحيتها.

هـ–تطوير اللغة:

ويبدأ ذلك بالتفكير في إستراتيجية تطوير اللغة العربية من حدود لازمة واجبة البحث للاندماج مع معطيات الحضارة العصرية؛ لتحقيق التوازن اللغوي والفكري مع المجتمعات المتحضرة، وينتهي بفكر ممكن في حدود استشراف المستقبل ضمن منظومة اجتماعية فكرية وسياسية تساعد على تحقيق هذا المطلب حتى نتمكن من تقوية اللغة وتنفيذ سياسة تكوينية من أجل تحقيق إستراتيجية شاملة (عطوي٢٠١٩، ١١٢).

٢) الثقافة:

تعتبر الثقافة المثير الأول للوعي بالمواطنة فالمثقف الواعي هو الذي يمارس فكرتها ويشارك فيها، فالمواطنة لا تعرف كجوهر بقدر ما تمارس على أرض الواقع، فكيف لها أن تتحقق وتمارس بدون فهم واضح لمعناها، وهذا لا يتحقق بدون التربية والتعليم على المواطنة باعتبار المبدأ الأساسي والعنصر الحيوي لها هو الانتماء(زيدان،٢٠٠٧–٦–١).

٣) الحقوق:

إن الدستور المصري وكثير من المواثيق الدولية يؤكدون على فكرة التعليم للمواطنة كحق من حقوق الإنسان، والتعليم الذي يركز على إعداد المتعلم للمواطنة ويقود إلى بناء شخصية إيجابية تمتلك مقومات التعبير عن الذات، وتُلم بقضايا مجتمعها وتشترك في تناولها ومناقشتها بدرجة من الموضوعية بعيدًا عن المغالاة والتطرف (حسن٢٠١٦، ٤٩).

وقد نص الدستور المصري في المادة (١٤) على الحفاظ على الهوية الثقافية المصرية فدين الدولة الإسلام واللغة الرسمية هي اللغة العربية، والتزام الدولة بتنمية الثقافة حق لكل مواطن، وتلتزم الدولة بحماية الآثار والحفاظ عليها.

عوامل ضعف المواطنة اللغوية:

كل أمة تعاني من مشكلة لغوية ستعاني بالضرورة من مشكلة ثقافية، وستعاني بسببهما من مشكلة أخلاقية (عبد الرحمن،٢٠١٧)، وحق الإنسان في الحفاظ على لغته الأم وفي حريته الثقافية مرهون بالقوة السياسية، وهذه القوة تُعد أكثر تأثيرًا على أحوال اللغة التي تُستعمل بشكل رسمي من أحوال أخرى تتضمن استحثاث أفراد اللغة المهمّشة أو المرفوضة إلى السعي على إبقاء دون تفعيل واقعي لها في الأوساط الاجتماعية والإعلامية والمهنية.

وتتمثل عوامل ضعف المواطنة اللغوية في:

أ-الازدواجية اللغوية:

إن تعدد اللهجات سمة من سمات المجتمعات الحية، ومظهر من مظاهر التعدد اللغوي المتداخل الذي يتسم بالاستقرار والديمومة، وأن العامية لا يمكن أن نقصيها، فهي داعمة للعربية عبر الوظائف الحياتية والوجدانية، فهي لا تسمو إلى منزلة ومستوى الفصحى؛ ولكن ٨٠٪ من اللغة الدارجة أو العامية تؤول أصلها إلى الفصحى ولكن لابد من تطهيرها من الألفاظ الأجنبية والبعد عن التحدث بالعربية والكتابة بالحروف الإنجليزية(عزوز ٢٠١٤، ٧٤).

التعدد اللغوي:

التعدد اللغوي ظاهرة لسانية اجتماعية توجد في معظم بلدان العالم، وقد ازدادت جلاءً واتساعًا مع نظام الدولة الحديثة والعولمة، وللتعدد اللغوي أشكال مختلفة تتنوع حسب طبيعة اللغات وعلاقتها بالجماعة وانتشارها في المجتمع وتوزيعها الوظيفي والاجتماعي " ويؤكد خبراء اللغات والاقتصاد أن التجانس اللغوي شرط من شروط الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية، وأن التشرذم اللغوي سبيل إلى التخلف وطريق إلى الضياع والتقاتل"

وظهور التقدم التكنولوجي في الاتصالات والاقبال على استخدام الإنجليزية لغة العولمة أثر خطير على اللغة العربية يتجلى في استخدام كلمات أجنبية مكتوبة بحروف عربية كمسميات للمحال التجارية وتفضيل التعلم الأجنبي على التعلم باللغة العربية، وأصبح من الشائع استخدام كلمات انجليزية أثناء التحدث باللغة العربية، مما أدى إلى ظهور خليط بين العربية والإنجليزية، ومما ساعد على ضف اللغة العربية ظهور مفردات خاصة بالاقتصاد العالمي وبالثقافة الغربية.

ج-اللغات الأجنبية:

هي ليست لغات أم لأي عضو من أعضاء الجماعة العربية ولكنها دخلت البلاد العربية وتستعمل فيها، وقد دخلتها بطرق متنوعة أهمها:

١.الاستعمار: خرجت الدول المستعمرة من البلدان العربية مخلفة وجودًا لغويًا وإداريًا وتعليميًا بل وحتى اجتماعيًا ولا تزال بقيادة بارزة إلى الآن في دول مثل الجزائر والمغرب.

٢.الاقتراض: يشيع في الدول العربية استعمال عدد كبير من الألفاظ الأجنبية التي جلبتها الحداثة والتكنولوجيا.

٣.المجالات الحديثة: ارتبطت عدة مجالات حديثة بلغات محددة مثل: التجارة الدولية والتقنيات الحديثة والطب والطيران.. وتستعمل اللغات الأجنبية في هذه المجالات في جميع الدول العربية.

د–الاغتراب اللغوي

يعرّف الاغتراب على أنّه الحالة السيكو اجتماعيّة المسيطرة بشكلٍ تام على الفرد، بحيث تحوّله إلى شخصٍ غريبٍ وبعيد عن بعض النواحي الاجتماعيّة في واقعه، كذلك تشكو اللغة في زماننا من غربة فظيعة، ربما جعلت الأفراد حيارى مثل غراب قلد حمامة ففقد هويته الثابتة التي ينبغي أن يتطابق معها ليعيش نوعًا من الانسجام الداخلي بتقبل الذات كما هي، والتشجيع على قدراتها بالإيمان بها دون اصطدام للهوية والانتماء (السراقي٢٠١٤، ٥٥).

وينبغي التصدي لهذه الظاهرة من خلال التوعية الاجتماعية، من طريق الإذاعة والتلفزيون وإقامة ندوات تثقيفية وإلقاء محاضرات تحض على استعمال اللغة الفصحى، وتكليف طائفة من الباحثين الاكِفاء إذاعة أحاديث في الإذاعة والتلفزيون لتوعية المجتمع، وإعلامهم أن اللغة الفصحى هي التي تجمع الأقطار العربية في وحدة لغوية تيسر التفاهم بين أبنائها، وإعلامهم أن الوحدة السياسية لا يتأتى تحقيقها إلا من طريق التوحيد اللغوي، وأن الانتماء إلى الأمة العربية يقتضي الاعتزاز بها والحرص على استعمالها في كل المجالات

دور المناهج في تعزيز قيم المواطنة اللغوية:

إن التعلم من أجل المواطنة تعلم يهدف إلى تنمية المعرفة والفهم، والمهارات والكفايات، والقيم والنزاعات أي أن المواطنة كهدف عام للتربية تتحقق من خلال كل المناهج الدراسية (حسن شحاته،٢٠٠٨، ٢٥٠) ؛ لذا فإن المناهج الدراسية يجب أن تتبنى رسالة واضحة تتمثل في تربية الإنسان على المواطنة معرفة وتطبيقًا، وغرس قيمها فيه، ويظهر ذلك في تطوير الشباب، بحيث ينخرطوا في العمل على تلبية حاجاتهم الأساسية وحاجات المجتمع، وأن يعيشون آمنين ، وأن يشعروا بالرعاية والاطمئنان وتحقيق ذواتهم من خلال شعورهم أنهم مفيدون يتمتعون بقيم روحية قوية .

وبما أن مناهج اللغة العربية أحد أقطاب الهوية الوطنية ولغة الفكر وهي الهوية وهي الماضي والحاضر والمستقبل، فقد اهتمت الغالبية العظمى من الدراسات السابقة مثل دراسة: (العايد٢٠١٢؛ العبيدي٢٠١٢؛ حمزة٢٠١٢؛ كمال الدين٢٠١٢، حسنين٢٠١٢، العمري٢٠١٢؛ بضياف٢٠١٦؛ الجرار٢٠٢٠؛ بلعيد٢٠٢٠) بالكشف عن:

- تمكين العربية من حقها في مختلف مجالات التواصل، وتعميمها في مظاهر الحياة العملية لتصبح لغة التعليم والبحث العلمي، ولغة تيسير مختلف المؤسسات بقصد إرساء الهوية اللغوية في نواحي الحياة العملية.
- إعادة بناء مناهج اللغة العربيّة وفق تصوّرات جديدة تؤصّل الهويّة اللغوية وتكرّسها.
- إعادة تأهيل معلّمي اللّغة العربية وتوجيه البحث العلميّ لتطوير تعليم اللّغة العربيّة.
- ضرورة إصلاح تعليم اللّغة العربيّة في المؤسّسات التعليمة في الوطن العربي.
- توجيه الخطاب الإعلامي إلى الاهتمام باللّغة العربيّة الفصحى، وتوثيق صلة العربية بمختلف فروع المعرفة.

حـدود البحث:

التزم هذا البحث بالحدود الآتية :

الحد البشري: طبق هذا البحث على عينة من طلاب التعليم الأساسي(الصف السادس الابتدائي) ، إذ تتسع قدرة الطلاب على فهم العلاقات السببية وذلك من خلال ربط الظواهر بأسباب واقعية مقبولة لأن هناك انتقالًا من الذكاء الحدسي إلى الذكاء المحسوس القائم على العلاقات المتبادلة، كما يتسع إدراكهم للمفاهيم، بالإضافة إلى أنها مرحلة الاستقرار والثبات الإنفعالي ونمو الاتجاهات الوجدانية..

الحد الزمانى : طبق هذا البحث خلال العام الدراسي / ٢٠٢١-٢٠٢٢ (الفصل الدراسي الثاني).

الحد المكانى : طبق هذا البحث في مدرسة (علي مبارك للتعليم الأساسي) التابعة لإدارة شمال التعليمية فى محافظة الإسماعيلية بجمهورية مصر العربية

الحد الموضوعى: تدريس البرنامج المقترح في ضوء أبعاد الأمن الفكري للصف (السادس الابتدائي) يتضمن قيم المواطنة اللغوية المستهدفة في هذا البحث.

فرضا البحث:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار المواقف لقيم المواطنة اللغوية ككل لصالح القياس البعدي.

٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار المواقف لقيم المواطنة اللغوية لكل قيمة من قيم المواطنة اللغوية المكونة للاختبار لصالح القياس البعدي.

متغيرا البحث :

المتغير المستقل: "برنامج قائم على أبعاد الأمن الفكري".

المتغير التابع: " قيم المواطنة اللغوية"

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدى .

مواد و أدوات البحث: استخدمت الباحثة في هذا البحث الأدوات الآتية:

مواد المعالجة التجريبية : برنامج قائم على أبعاد الأمن الفكري لتنمية قيم المواطنة اللغوية (إعداد الباحثة) ، (كتاب الطالب ، دليل المعلم)

أدوات القياس : اختبار مواقف لقيم المواطنة اللغوية ، (إعداد الباحثة)

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه اتبعت الباحثة الآتي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث لتحديد طلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة لتحديد أبعاد الأمن الفكري المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي والتي تمثلت في خمسة أبعاد: (البعد العقائدي– البعد الثقافي الحضاري– البعد الوطني– بعد قبول الآخر– بعد التفكير الإيجابي) ويندرج تحت كل بعد مجموعة من المؤشرات الدالة على تحقق المعيار لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.
- تحديد قائمة بقيم المواطنة اللغوية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي شملت معيارين : (الحقوق والمسؤوليات اللغوية– اللياقة اللغوية) ويندرج تحت كل معيار مجموعة من القيم الدالة على تحقق المعيار لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

إعداد البرنامج:

- مر إعداد البرنامج القائم على أبعاد الأمن الفكري بالخطوات الآتية:

أ–تحديد الهدف من بناء البرنامج المقترح

ب–تحديد مبررات بناء البرنامج المقترح

جـ-تحديد أسس بناء التصور المقترح

د-تحديد محتوى البرنامج.

هـ- اشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية

و- تحديد طرائق التدريس المستخدمة في البرنامج المقترح

س- تحديد وسائل ومصادر التعلم بالبرنامج المقترح

حـ-تحديد أساليب التقويم بالبرنامج المقترح

ثانيًا: إعداد كتاب الطالب و إعداد دليل المعلم:

بعد إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم قامت الباحثة بعرضهما على المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للتأكد من صلاحية المحتوى للتطبيق، وقد أجمعت الآراء على صلاحية المحتوى للتطبيق وأصبح المحتوى في صورته النهائية صالحًا للتطبيق.

بناء اختباراالمواقف للمواطنة اللغوية لقياس فاعلية البرنامج، وذلك في ضوء الإجراءات الآتية:

اعتمدت الباحثة على قائمة قيم المواطنة اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المحددة -آنفاً- أساساً لبناء الاختبار.

- الاطلاع على اختبارات المواقف لتنمية قيم المواطنة التي تم إعدادها في البحوث والدراسات السابقة ومنها (حمزة،٢٠١٦)؛ (عبد القادر،٢٠١٧)؛ (أحمد،٢٠١٩)؛ (البنا،٢٠٢١).

- الاطلاع على كتب طرائق تدريس القيم وتحديدا قيم المواطنة.

- الإطار النظري الذي تم إعداده للبحث.

- طبيعة نمو تلاميذ المرحلة الابتدائية، وخصائص نموهم.

صياغة مفردات الاختبار

صاغت الباحثة اختبار مواقف قيم المواطنة اللغوية بأسلوب سهل خالٍ من التعقيد، لقياس القيم التي تبناها البرنامج ، إذ وضعت الباحثة عدد(١٢) موقفًا يتعرض لها التلميذ ويختار ما يناسبه من بين ثلاث بدائل مع مراعاة اختيار بديل واحد فقط؛ وذلك لما يتميز به هذا النوع من الأسئلة (الاختيار من متعدد) بانخفاض نسبة التخمين، والموضوعية في التصحيح

نتائج تحكيم الاختبار

اتفق السادة المحكمون على صلاحية الاختبار للتطبيق ، وملاءمته لمجموعة البحث، وارتباط أسئلته بالقيم المستهدفة في هذا البحث

حساب صدق وثبات الاختبار:

صدق الاختبار: عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه.

ثبات الاختبار: حسب معامل الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ، ومعامل ألفا كرونباخ ، ونوضح ذلك في الجدول التالي :

جدول(١)

معامل الثبات اختبار المواقف لقيم المواطنة اللغوية بطريقتي التجزئة النصفية ، وألفا كرونباخ

القيم الإحصائية / طريقة حساب الثبات	ن	قيمة (ر)
معامل ألفا – كرونباخ	٤٥	٠.٧٦
التجزئة النصفية	٤٥	٠.٧٤

بالنظر لقيم معاملات الارتباط الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالٍ في كلتا الطريقتين ، و هذا دليل على صلاحية المقياس لقياس قيم المواطنة اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

نتائج البحث:

بعد إجراء الدراسة التجريبية والمعالجة الإحصائية للتحقق من صحة الفرض الأول:

جاءت النتائج كالآتى:

جدول(٢)

قيمة ت للدلالة على الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في الاختبار المواقف لقيم المواطنة اللغوية القبلي والبعدي ككل

نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	قيمة (ت)	قيمة الدلالة α	مستوي الدلالة "sig"	حجم التأثير للمقياس الكلي	
قبلي	٤.١٧٥	١.٦٥١	٤٠	-١٧.٩٨٢-	.٠٠٠	٠.٠١	n	D
							٠.٥٥٣	٢.٢٢٤
بعدي	١٠.٤٥٠	١.٢٣٩	٤٠				تأثير كبير جدا	

يوضح الجدول السابق ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي اختبار المواقف لقيم المواطنة اللغوية ككل والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي اختبار المواقف لقيم المواطنة اللغوية ككل تعزو الباحثة نجاح التلاميذ في اكتساب قيم المواطنة اللغوية إلى:تضمين البرنامج المقترح لقيم المواطنة اللغوية المستهدفة، حيث استخدم المدخل التواصلي والتشريبي في تعزيز هذه القيم، الأنشطة المستخدمة ساعدت بتهيئة جو مناسب وبيئة تعليمية صحيحة، واستخدام الاستراتيجيات التي تساعدهم في الإفصاح عن أفكارهم ، وإنتقاء القيم اللغوية التي تناسبها.

وجاءت نتائج الفرض الثاني كالآتى:

جدول(٣)

قيمة ت للدلالة على الفرق بين متوسطي درجات

التلاميذ في الاختبار المواقف القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد قيم المواطنة اللغوية

المهارة	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	قيمة (ت)	قيمة الدلالة α	مستوي الدلالة "sig"
قيم الاستعمال اللغوي	قبلي	1.675	1.227	40	-12.048-	.000	٠.٠١
	بعدى	4.500	.640	40			
قيم الجانب الفكري الإنساني	قبلي	2.475	1.260	40	-13.209	.000	٠.٠١
	بعدى	5.950	1.060	40			

يوضح الجدول السابق أن قيمة ت بالنسبة لمهارة قيم الاستعمال اللغوي كانت (12.048)، و أقل قيمة للدلالة (0.000) وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي قيم الاستعمال اللغوي لصالح القياس البعدى، كما يوضح الجدول السابق أن قيمة ت بالنسبة لمهارة قيم الجانب الفكري الإنساني كانت (13.209)، و أقل قيمة للدلالة (0.000) وبالتالي

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي قيم الجانب الفكري الإنساني لصالح القياس البعدى.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى: ما يتضمنه البرنامج المقترح من قضايا لغوية واجتماعية، ترسخ لدى التلاميذ قيم المواطنة اللغوية المستهدفة، وارتكاز البرنامج المقترح على توظيف أسس وأساليب التعلم النشط ، وذلك من خلال تفعيل الدور الإيجابي والنشط للمتعلم أثناء مواقف التعلم عن طريق مشاركته الفعالة في اكتساب قيمه جديدة، بالإضافة إلى استناد البرنامج إلى العديد من الإجراءات المعينة في تنمية قيم المواطنة اللغوية مثل: المناقشة والحوار ، والعصف الذهني، التعلم التعاوني، والتنظيم الذاتي وطرح الأسئلة،واشتمال كتاب الطالب على أنشطة تدريبات تستهدف تنمية قيم المواطنة اللغوية،التدريبات التي تم إعدادها في (كتاب الطالب) لتنمية قيم المواطنة اللغوية.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تتقدم الباحثة بالتوصيات الأتية:

- الاستفادة من قائمة مفاهيم الأمن الفكري وتضمينها ضمن مناهج اللغة العربية.
- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول تعزيز الأمن الفكري وترسيخه لدى التلاميذ.
- ضرورة الاستفادة من قائمة قيم المواطنة اللغوية.
- ضرورة جعل الاهتمام باللغة العربية وترسيخها كهوية واجبًا قوميًا تتبناه مؤسسات الدولة وبالأخص القوة الناعمة ليلتزم به الأفراد.
- إقامة ندوات تثقيفية وإلقاء محاضرات تحض على التخلي عن لغة الشباب واللغة المقترضة والتمسك بالفصحى.

تقترح الباحثة تغطية النقاط البحثية الآتية:

- إجراء دراسات مماثلة لتضمين المناهج مفاهيم الأمن الفكري.
- اقتراح برامج تعليمية لتنمية قيم المواطنة اللغوية في المراحل الأخرى.
- تطوير مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن الفكري، والأمن النفسي.

المراجع

أبو الحسين، صبري فوزي عبد الله. (٢٠١٧، ديسمبر ١٢-١٣). *الأمن الفكري في مجال الأدبي: "قراءة تمهيدية في إطار المنهج الوسطي الأزهري"* [بحث مقدم للمؤتمر الثالث لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة] "الأمن الفكري والبناء المعرفي"، القاهرة، مصر.

أبو زيد، محمد أبو زيد. (٢٠١١). أثر الوعي الوقائي في حماية الأمن الفكري. *مجلة دراسة دعوية*، (٢١)،١٠١-١٩٧.

أحمد، شيماء مكي محمد.(٢٠١٩). *برنامج مقترح في مقرر التاريخ قائم على أبعاد المواطنة العالمية الرقمية لتنمية قيم التنوع الثقافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي*[رسالة دكتوراه]. جامعة أسيوط.

الأسمري، فايز على أل صالح. (٢٠٢٠). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن الفكري والثقافي في المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية_للعلوم- التربوية- والاجتماعية*، ١(٤) ،١٨٩- ١٢٧.

بضياف، سعاد. (٢٠١٦). إثر الهوية في تطور اللغة العربية. *مجلة الأثر*، (٢٥)، ١٩٥-١١١.

بكار، عبد الكريم. (٢٠١٢). *تأسيس عقل الطفل* (ط٢). الرياض. دار وجوه للنشر والتوزيع.

_____ .(٢٠٠٨). *في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى*. الجزائر. دار هومه.

بلعيد، صالح (٢٠٢٠ يناير ٢٩-٣٠). *تطوير تعليم اللغة العربية*. [بحث مقدم] مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة .”تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها: المتطلبات، الأبعاد، والأفاق" تحت شعار (بالعربية ...نبدع)،الشارقة، الإمارات، ص١١-٢٠.

البنا، هبة أحمد أحمد.(٢٠٢١). فاعلية وحدة مقترحة لتنمية بعض مفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*- جامعة أسيوط، (٧)، ١١٤-١٥٢.

جرار، صلاح محمد .(٢٠٢٠ يناير ٢٩-٣٠). *تطوير مناهج اللغة العربية لتعزيز الهوية*،[بحث مقدم] مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة .”تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها: المتطلبات، الأبعاد، والأفاق" تحت شعار (بالعربية ...نبدع)،الشارقة، الإمارات،ص٢٢-٣٠.

حسن، دينا مفيد علي. (٢٠١٦). قيم المواطنة في مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي المصري : دراسة تحليلية. *حوليات آداب عين شمس*، ٤٤، ٤٦–٧٧.

حسنين، أحمد. (٢٠١٢ مارس ١٢–١٥). *لغة التّعليم وتأثيرها في الهويّة العربية*[بحث مقدم لمؤتمر إصلاح مناهج تعليم اللّغة العربيّة من أجل استعادة وحدة الهويّة] . المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.

حمزة، حسن. (٢٠١٢ مارس ١٢–١٥). *المعجم العربيّ وهويّة الأمّة. العربية*[بحث مقدم لمؤتمر إصلاح مناهج تعليم اللّغة العربيّة من أجل استعادة وحدة الهويّة] . المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.

حمزة، ميساء محمد مصطفى.(٢٠١٦). دراسة تحليلية لقيم المواطنة المتضمنة في كتاب المواطنة وحقوق الإنسان للصف الثاني الثانوي. *مجلة كلية التربية*، ٢–٦٤.

درويش، أحمد. (٢٠٠٩). *إنقاذ اللغة إنقاذ للهوية*. القاهرة. نهضة مصر للطباعة والنشر.

الربعي، محمد عبد العزيز صالح.(٢٠٠٩ مايو ١٧–٢٠). دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية]بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم التحديات" ،كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، السعودية.

رمضان، منال صلاح الدين. (٢٠١٦). *فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء الأحداث الجارية على تنمية الانتماء الوطني ومفاهيم الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* [رسالة ماجستير] . جامعة سوهاج.

زيدان، ليث .(٢٠٠٧).مفهوم المواطنة في النظام الديمقراطي – التربية المواطنية: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=98140

السديس، عبد الرحمن عبد العزيز وآخرون.(٢٠٠٥).*الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمن الفكري*. الرياض . مركز البحوث والدراسات.

السراقي، وليد محمد .(٢٠١٤). اللغة والهوية والانتماء، *مجلة دواة للبحوث والدراسات اللغوية والتربوية*،٢(٥)،٥١–٧١.

السعدي، عبد الله عبد الرحمن أسعد.(٢٠٢٠ يناير ٢٩–٣٠). تعزيز الهوية في تعليم اللغة العربية. *تطوير تعليم اللغة العربية*. [بحث مقدم] مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة ."تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها: المتطلبات، الأبعاد، والأفاق" تحت شعار (بالعربية ...نبدع)،الشارقة، الإمارات

شحاته، حسن.(٢٠٠٨). *تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي*. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

الشويش، علي محسن .(٢٠١٢). *أثر التفكير في البناء الثقافي*. الرياض.دار المفردات للنشر والتوزيع.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٢). المواطنة والتربية الوطنية" اتجاهات عالمية وعربية" (ط٣). القاهرة . مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

العايد، سليمان. (٢٠١٢مايو ١٢-١٥). إسهام برامج تعليم العربية في تجذير الهوية]بحث مقدم مؤتمر إصلاح مناهج تعليم اللّغة العربيّة من أجل استعادة وحدة الهويّة[. المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.بيروت.

عبد الخالق، مفيدة إبراهيم علي.(يناير ٢٣-٣١ ٢٠٢٢). *دور اللغة العربية في تعزيز تميزنا وخصوصية هويتنا* [بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية، المؤتمرالخامس بالشارقة بعنوان" تعليم اللغة العربية وتعلمها ، تطلع نحو المستقبل (المتطلبات، والفرص، والتحديات)" تحت شعار (بالعربية...نبدع)] المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. الشارقة.الإمارات.

العبيدي، محمد. (٢٠١٢مارس ١٢-١٥). *الهويّة ولغة التّعليم* [بحث مقدم لمؤتمر إصلاح مناهج تعليم اللّغة العربيّة من أجل استعادة وحدة الهويّة] . المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.بيروت.

العمري، نادية .(٢٠١٢مارس ١٣-١٥). *الهويّة ولغة التعليم في البلدان العربية* [ورقة بحث مؤتمر إصلاح مناهج تعليم اللّغة العربيّة من أجل استعادة وحدة الهويّة] . المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.بيروت.

فاسولد، رالف. (٢٠٠٠). علم اللغة الاجتماعي للمجتمع (إبراهيم صالح الفلاحي).الرياض. جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع.

الفريدي، محمد عبد الرحمن .(٢٠١٦). *متطلبات تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدينة بريدة* [رسالة ماجستير].جامعة أم القرى.

فضيل، عبد القادر.(٢٠١٣). *اللغة ومعركة الهوية.الجزائر*. جسور للنشر.

القرني، محمد قرني .(يناير ٢٣–٣١ ٢٠٢٢). *اللغة العربية وتعزيز الهوية* [بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية، المؤتمرالخامس بالشارقة بعنوان" تعليم اللغة العربية وتعلمها ، تطلع نحو المستقبل (المتطلبات، والفرص، والتحديات)" تحت شعار (بالعربية...نبدع)] المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. الشارقة.الإمارات.

المركز القومي للبحوث التربوية (٢٠١٤). الأمن الفكري للطلاب كمدخل للاستقرار الاجتماعي: https://www.vetogate.com/Section–

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .(٢٠١٥). *التربية على المواطنة العالمية مواضيع وأهداف تعليمي*.بيروت. اليونسكو.

هتهوت، محمد.(٢٠١٨). المواطنة اللغوية: نظرة في مسلك العربية وسلوك أهلها، *مجلة الدراسات اللسانية*، ٢ (٩)، ١٢٤–١٤٤.

الهماش، متعب بن شديد. (٢٠٠٩ مايو ١٧–٢٠). إسترتيجية تعزيز الأمن الفكري[بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري" المفاهيم التحديات" ،كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، السعودية.

Stroud, C. (2018). Linguistic citizenship. In L. Lim, C. Stroud, & L. Wee (Eds.), The multilingual citizen: Towards a politics of language for agency and change (pp. 17–39). Clevedon: Multilingual Matters

أ.د/ عبد الحميد زهري سعد
أ.د/ محمد صلاح الدين سالم
د/ فوزي عبد القادر

Abstract: The aim of the present research was to investigate the effectiveness of a proposed program based on the dimensions of intellectual security for developing the linguistic citizenship values among the elementary stage students. The research followed the descriptive approach and the experimental approach. The current research was a pre-post quasi-experimental design. It adopted the one group pre-posttest design. The sample of this research included (N=40) sixth grade students of Ali Mubarak Elementary School. The instruments of the research included a list of appropriate linguistic citizenship values and a situational test of linguistic citizenship values prepared by the researcher. Findings of the research revealed that there is a statistically significant difference between the experimental group's mean scores of the linguistic citizenship values in the pre- and post-measurements of the test for the post test at the level (0.01) in favor of posttest. The research recommended the necessity of including the values of linguistic citizenship in the content of the Arabic language curriculum at all the stages.

Keywords: Intellectual Security, Linguistic Citizenship, elementary stage students.